

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

نقاط الالتقاء والافتراق

بين

علماء الأصوات وعلماء الصرف العرب القدامى

دراسة صوتية صرفية

The points of agreement and disagreement
among Arab phoneticians and morphologists
(morphological & phonetic study)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في اللغة العربية

(تخصص علم اللغة)

إعداد:

صالح علي محمود عبد الله

إشراف:

أ.د/ بشرى السيد محمد هاشم

د/ سعدية موسى عمر

ديسمبر ٢٠٠٧م

الإهداء

إلى أولئك الذين وضعوا اللبنة الأولى لعلم الأصوات العربي، يقدمهم "الخليل بن أحمد"، و"سيبويه"، ثم إلى الذين تابعوا تلك المسيرة وأثروها من علماء اللغة وعلماء التجويد، وعلى رأسهم "ابن جني" و"مكي" و"أبو عمرو الداني"، إلى كل اللغويين والمقرئين الذين ظلوا حراساً لحمى اللغة من أن يدخلها دخيل، أو يشوبها شائب، في أصواتها، ومبانيها، وتراكيبها، ودلالاتها.

إلى كل المقرئين والمجودين في وطننا العربي الإسلامي الكبير، ثم إلى أصحاب القضية في وطننا الصغير - السودان - الذين تقلدوا مهمة الإقراء عن وعي وإخلاص وإحساس بالمسؤولية - أصحاب الخلاوي - من شرق البلاد إلى غربها ومن جنوبها إلى شمالها.

وأخص منهم بالذكر الشيخ الحاج "يعقوب محمد الحبيب" الذي يريض آمناً مطمئناً بعد أداء الرسالة بمدينة "قارورة"، وخليفته الشيخ "الأمين محمد الحبيب" الذي قام بعده بأداء الرسالة خير قيام، والشيخ "محمد مالك" بعقيتاي "والشيخ" على بيتاي "بهمشكوريب، اعترافاً بفضلهم وتقديراً لدورهم العظيم في نشر تعاليم الإسلام وحث الناس على الالتزام بها، ولإحيائهم نار القراءان ربطاً للأمة بكتاب ربها الكريم، ثم إلى أسرة مسجد "كدباس" متمثلة في شيخنا "محمد حاج حمد" وفقه الله وسدد خطاه، ثم إلى أسرة مسجد "ود الفكي علي" بالحلفا متمثلة في شيخنا "الأمين" حفظه الله ورعاه وصوب إلى الخير خطاه.

إلى والديَّ الكريمين وجدتي الفضلى الذين لم يجنوا ثمرة غرسهم ولم يذوقوا باكورة زرعهم، أسأل الله أن يعوضهم عن ذلك كله الجنة (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) (١)

إلى سكن النفس ورفيقة الدرب ومكملة الدائرة، زوجي.

إلى حد قات العيون وحبات القلوب وزهرات العمر، أبنائي/ عليّة، آلاء، محمد.

إلى الضيف القادم الذي نرجوا له إقامة طيبة بيننا تحوطها رعاية الأبوة وحنان الأمومة واحتفاء الأخوة. إلى كل أولئك أهدي هذا الجهد المتواضع.

الشكر

أحمد الله الذي هيا لي هذه الدراسة والشكر له على أن وفقني لإتمامها، وأشكر أستاذي الكريمين، الدكتور/بشرى السيد هاشم، والدكتورة/سعدية موسى عمر، اللذين رعا هذا البحث منذ طفولته إلى أن بلغ أشده واستوى على سوقه، فلهما الشكر على ما بذلا من جهد وما أسديا من نصح وإرشاد وتوجيه، وما أبديا من ملاحظات قيمة كانت خير عون للباحث في إنجاز مهمته، والشكر موصول للأخ/ إدريس محمد موسى الذي تفضل بإرسال المراجع الأساسية لهذا البحث، والشيخ/ إبراهيم على إدريس الذي تحمل مشقة حملها ونقلها من الكويت إلى السودان، ولأسرته الكريمة التي شاركتنا عناء المسيرة وشطف عيشها. كما أشكر الأخ الدكتور/ بابكر محمد الحسن الذي تفضل بإحضار بعض المراجع المهمة لهذا البحث من الأردن، فله الشكر الجزيل والمثوية من الله العلي القدير.

والشكر موصول إلى جامعة القضايف التي أتاحت لي هذه الفرصة القيمة.

كما أشكر مكتبة جامعة القرآن الكريم التي وجدت فيها بعض المراجع القيمة النادرة الوجود في المكتبات السودانية.

والشكر أجزله لأم المكتبات مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية؛ لما وفرت من مصادر ومراجع وهيأت من بيئة البحث، ولما أبداه القائمون عليها من إدارة وموظفين وعمال من تعاون طيب وتعامل حسن عكسا رسالة تلك المؤسسة العملاقة.

وأخص بالشكر البروفسير/محمد صالح محمد خير، الذي كان خير عون لي ولكل الدارسين في كل ما نحتاجه من الإرشاد والتوجيه وذلك بالبحث معنا في أضاير المكتبة- من الكتب والدوريات- في الموضوعات النادرة التي تتعلق ببحوثنا وإيقافنا عليها بكل تواضع وأريحية وسرور، أسأل الله له الصحة والعافية وطول العمر في خدمة العلم وأهله.

والشكر لكل من مد يد العون وأسهم بقليل أو كثير في إنجاز هذا العمل.

ملخص البحث:

تناولت الدراسة نقاط الالتقاء والافتراق بين علماء الأصوات وعلماء الصرف القدامى، وتكوّنت مادة البحث من أربعة أبواب، الباب الأول عن علم اللغة وتاريخه وفيه فصلان:

الفصل الأول عن تعريف اللغة وعلم اللغة، ثم الحديث عن "فقه اللغة" و"علم اللغة" وأبان فيه الدارس وجهات نظر العلماء المختلفة، من حيث اتفاق المصطلحين أو اختلافهما.

وتحدثت في الفصل الثاني عن تأريخ الدراسة الصوتية عند العرب، وبينت فيه أسهامات كل من أصحاب المعاجم والنحويين والقراء والمجودين وعلماء البلاغة والإعجاز، وما بذله الفلاسفة من جهد في هذا الموضوع.

أما الباب الثاني، فعن الموضوعات الصوتية التي انفرد ببحثها علماء الأصوات، وقد اشتمل على ثلاثة فصول، الأول عن الوسائل التي استخدمت في الدرس الصوتي العربي. والثاني، عن المدود وأنواعها ومقاديرها ومخارجها وصفاتها الصوتية. والثالث، عن الفونيمات فوق التركيبية ومدى وجودها والاهتمام بها في الدرس الصوتي العربي. وأما الباب الثالث فتكوّن من فصلين:

الأول عن الدراسة الفوناتيكية وتناولت المخارج والصفات.

والثاني في الدراسة الفونولوجية، وتناولت ثلاث ظواهر هي:

- ظاهرة المماثلة-الإدغام- بما فيها أحكام النون الساكنة والتنوين.

- الإيمالة وأنواعها.

- الوقف وأنواعه، كل ذلك من الوجهة الصوتية البحتة.

وختمت الدراسة بالباب الرابع الذي احتوى على فصلين:

الفصل الأول في التبدلات الصوتية في الإبدال والإعلال

والثاني، عن التبدلات الصوتية في النسب والتصغير.

Abstract

This study deals with the points of agreement and disagreement between modern phonetics scientists and traditional morphology scientists .

The study is consisted of four chapters:

The first chapter is of two sections: the first one is the definitions of language and linguistics in addition to philology and linguistics whereas the researcher explains different scholars' points of view. In the second section the researcher presents the history of phonetics study and the contributions of Arab scholars; grammarians , lexicon scholars recitation scholars and what efforts the philosophers exerted in this issue.

The second chapter is divided into three sections. The first section is on the means of Arabic phonetics study. The second section deals with “Al-Modood”; its types, qualities, place of articulation and manner of production. Suprasegmental phonemes existence and consideration in the second section.

The third chapter is consisted of two sections. The first section is on phonetics and is allotted to phonetics and dealt with articulation and production of sounds. The second is on phonology and dealt with three phenomena: assimilation, “Alidgham” where “Al- Non Al Sakina and Al- Tanweens” rules are prestened. In addition to “Al- Imala” and its types and the different types of “Al- Wagf” from a phonetic point of view.

The study is concluded with the fourth chapter. It is consisted of two sections. The first section is on sound alterations on “Al- Ibdal and Al- Ielal”. The second section is on “Al- Nasab” and “Al- Tasqueer”.